المملكة المغربية

وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي

الموجـــــز الصحفـــــي

الخميس 05 نونبر 2009

نشاط ملكي

أعطى صاحب الجلالة أمس الأربعاء بورزازات الانطلاقة الرسمية لإنجاز برنامج وطني لتوسيع عرض التعليم المدرسي الذي رصدت له اعتمادات مالية بقيمة 12 مليارا و760 مليون درهم.

البرنامج الذي سيجري إنجازه مابين 2010 و2012 يهم إحداث 4745 حجرة دراسية وبناء وتوسيع 846 داخلية انسجاما مع ما جرى تسطيره في البرنامج الاستعجالي.

وبالمناسبة نفسها، أشرف صاحب الجلالة على وضع الحجر الأساس لبناء مدرسة الفارابي الابتدائية.

تفاصيل أخرى في أخبار التربية عدد 41.

اعتداءات

تساءلت جريدة **المساء** في ركنها "**مع قهوة الصباح**" عن **موقف الوزارة من الاعتداءات التي يتعرض إليها نساء ورجال التعليم**، وآخرها الاعتداء الذي تعرضت إليه أستاذة من قبل أب أحد التلميذات الذي اقتحم عليها الفصل أثناء التدريس...

وأضافت أن المسؤولين بالأكاديميات يعرفون أن هذه ليست حالة فريدة من نوعها، بل تمثل نموذجا للطريقة التي صار بها الآباء وكثير من التلاميذ يتعاملون مع مدرسيهم دون أدنى احترام ولا خوف من العقاب، وفي ظل "تواطؤ" شبه تام تقول الجريدة من قبل الإدارة.

"التواطؤ" المتحدث عنه، حسب بعض الأساتذة، يتجلى في كون بعض النيابات تفرض على المؤسسات إعادة تسجيل التلاميذ المطرودين من مؤسسات أخرى بسبب عدم الانضباط وإثارة الشغب وترفض المجالس التأديبية المنعقدة بمؤسساتهم الأصلية السماح لهم بمتابعة الدراسة، كما يتجلى "التواطؤ" في غياب التصرف الحازم من قبل الإدارة مع تجاوزات التلاميذ والآباء الماسة بكرامة الأساتذة.

وتقول الجريدة، إن كل الجهات الحكومية تتضامن مركزيا وجهويا مع الموظفين التابعين لها ضد كل مس بسلامتهم الجسدية وكرامتهم المعنوية. أما وزارة التربية الوطنية فتعتقد الجريدة أنها تتعامل مع هذا النوع من الحالات "**بلا مبالاة غريبة وغير مفهومة**".

معرفة

نشرت جريدة **العلم** نص **تقرير المعرفة العربي لعام 2009** الذي يتضمن، **في فصله الأول**، الإطار النظري لمجتمع المعرفة ، ويقارب موضوع بيئات الأداء المعرفي العربي خاصة ما يتعلق بتوسيع الحريات وبناء المؤسسات (**الفصل الثاني**)، فيما يتمحور **الفصل الثالث** حول التعليم وتكوين رأس المال المعرفي و يناقش **الفصل الرابع** تقنيات المعلوميات والاتصال في الدول العربية، أما **الفصلين الخامس والسادس** فيتمحوران حول الأداء العربي في مجال البحث والإبداع وحول الرؤية والخطة لبناء مجتمع المعرفة في الوطن العربي.

وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي
ساحة النصر، باب الرواح ، الرباط – الهاتف : 037.68.72.52 / الفاكس : 037.68.72.55

قضايا وآراء

تناولت جريدة **رسالة الأمة** **مسألة الكتاب المدرسي بين قيمته الوظيفية والرؤى المستقبلية** من خلال الحديث عن وظائف الكتاب المدرسي ضمن ثلاث رؤى أساسية : **الرؤية العلمية والرؤية التربوية ثم الرؤية المؤسساتية.**

وفي سياق آخر، نشرت جريدة **المساء** **الجزء الثالث والأخير من تساؤلاتها حول المذكرة الوزارية 73** الذي تحدثت فيه عما أسمته ب "**الخلفيات السياسية**" للمذكرة والتي حددتها في "**انسحاب الدولة من تمويل قطاع يثقل كاهل ميزانيتها**" والبديل، حسب رأيها، هو البحث عن مصادر أخرى للتمويل والتي تشكل جمعية دعم مدرسة النجاح "**البديل المستحيل**" المتمثل في الجماعات المحلية وهيآت المجتمع المدني.

وتتجلى الخلفية الأخرى في محاولة تحميل الفاعل التربوي الموجود في أسفل الهرم الإداري مسؤولية "**فشل ذريع تراكم لمدة 40 سنة**".

كما يطرح المقال بدائل قال عنها إنها تحمل استراتيجية للتغيير الاجتماعي منها إرساء علاقة ديمقراطية بين قمة المنظومة وقاعدتها وإقرار مسؤولية الدولة في تمويل التعليم العمومي ومراجعة الاتفاقية الإطار مع المستثمرين في التعليم الخاص وإلزام الجماعات المحلية، قانونيا، بتخصيص قسط مهم من محاصيلها الضريبية لصالح التعليم العمومي، إضافة إلى اقتراح إحداث ضريبة تصاعدية على الشركات لتمويل التعليم العمومي.

ومن جهتها، تناولت **الصباح** **قضية التتبع الفردي للتلاميذ من خلال المشروع الخامس المتعلق بالتصدي للتكرار والانقطاع عن الدراسة**، والتي اعتبرتها الجريدة خطوة إيجابية ينبغي تثمينها بالنظر إلى أهدافها ومرجعيتها، غير أن الجريدة طرحت ملاحظتين دعت إلى أخذهما بعين الاعتبار لضمان نجاعة هذا الإجراء، **الأولى** تقول باستحالة المدرس أو الفريق التربوي تحديد بعض المعلومات المتضمنة ببطاقة المعلومات السوسيو- تربوية كالسلوك الانعزالي للتلميذ والسلوك العدواني والخوف من المعاملة السيئة، على اعتبار، تقول الجريدة، معلومات عامة ينبغي التدرج في الوصول إلى استنتاجات دقيقة حولها عبر مؤشرات مضبوطة، بالإضافة إلى أنها مصطلحات تستحمل أكثر من تأويل.

أما **الملاحظة الثانية** فتتعلق بشبكة تتبع التعلمات، حيث سجلت الجريدة انعدام التواصل والتنسيق بين المديريات، ذلك أن الشبكة تحدد معايير تنتمي إلى الحقل الدلالي المرتبط بيبداغوجيا الكفايات وتحديدا بيداغوجيا الإدماج، في الوقت الذي، توضح الجريدة، مازال فيه هذا المشروع قيد التجريب في بعض العينات من المؤسسات التعليمية في أفق تعميمه الموسم المقبل.

أمام هذه الوضعية تساءلت الجريدة : **كيف سيتمكن الممارسون من تتبع تعلمات وفق مقاربات لا يعتمدونها أصلا في تدريسهم ؟**

شؤون نقابية

دعت النقابة الوطنية للتعليم العالي الوزارة إلى "**احترام الاتفاقات الموقعة بين الطرفين، خاصة فيما يتعلق بملفات الأساتذة الباحثين المعروضة على الوزارة**". واعتبر الكاتب العام للنقابة، في تصريح **للجريدة الأولى**، أن النقل النهائي للمدارس العليا للأساتذة إلى الجامعات سيمكن من حل مشاكل هذه الفئة من الأساتذة، داعيا الوزارة إلى "**الإنهاء الجذري لقرارات حملة الدكتوراه الفرنسية وإصدار مشروع مرسوم السلك الثالث**".

وفي موضوع ذي صلة، أجرت أسبوعية **الحياة الجديدة** حوارا مع الكاتب العام للنقابة أكد خلاله **وجود خلافات داخل النقابة بسبب اختلاف في تصورات تدبير الملفات.**

جهات

عاد الحديث مجددا في **الصحافة الوطنية** عن **وضعية المؤسسات التعليمية بنيابة تاونات وخاصة ما يتعلق بعمليات البناء والترميم**، حيث سجل رؤساء جمعيات الآباء، حسب **الجريدة الأولى**، مجموعة من الاختلالات والخروقات بالمؤسسات التابعة للمجال الترابي لبلدية غفساي.

كما سجلت ذات المصادر غياب التجهيزات داخل حجرات مدارس حجر بياض وفرعية القلعة وفرعية الزاوية.

وفي سياق آخر، أثير الحديث ،أيضا، عن بعض المناطق النائية التي "**لم ينطلق فيها الدخول المدرسي بعد**" كابتدائية أبيار بتالنسينت، ليس بسبب أحوال الطقس أو جائحة معدية، تقول جريدة الصباح، بل بسبب استمرار أشغال الترميم بالمدرسة حسب ما صرحت به الإدارة.

وعلقت الجريدة على ذلك بالقول "**إن هذا الوضع غير الطبيعي لا يشجع على العمل ولا علاقة له بخطابات الجودة والنهوض بالقطاع**".